

الفروسية

القربانية

توطئة

إن أصعب مهنة في الحياة هي تربية النفوس لتحيا حياة صلاة واتحاد بالله وتضحية الذات في سبيل المسيح والقريب.

ولما كانت "الفروسية القربانية"^١ وهي فرع من "رسالة الصلاة" ومعروفة باسم "الصليبية القربانية" من أنجع الوسائل التي تقدمها الكنيسة لمن أخذوا على عاتقهم العناية بالنفوس، فقد أردنا بهذه الصفحات وقد عربناها عن الأب أدبُلُوا ليسوعي أن نضع بين أيديهم دليلاً يساعدهم على تأسيس هذه "الفروسية القربانية" التي ترغب الكنيسة في انتشارها بين صفوف الأولاد لما فيها من فوائد روحية جمة. فهي تدفعهم إلى التعبد للقربان الاقدس. محور الحياة المسيحية وينبوع النعم السماوية.

الأب ميشيل زيتون الفرنسي

^١ بتاريخ ١٩٥٩/٥/٩ وافقت ادارة رسالة الصلاة العامة في روما على طلب مدير الصليبية القربانية في الابرشية الاورشليمية على تغيير الكلمات الآتية:

“Croisade, Croisillons et Croisés”

بما يأتي: "فروسية الفرسان الصغار. فرسان"

وكان الطلب المذكور قدّم بعد اطلاع غبطة البطريرك الاورشليمي البرتو غوري الكلي الاحترام وموافقته.

تأسيس فرقة الفروسية القربانية

ما يجب الامتناع عنه

- الغاء منظمة موجودة.
 - القول للاولاد "نريد أن نؤسس فرقة فروسية" أو "ستكونون فرسان القربان الاقدس".
 - وضع "الكنز" بين ايديهم والطلب اليهم تتميمه.
- باختصار: لا تبدأ بفرض واجبات على الاولاد بل اترك كل شيء لأوانه حتى يكون الولد متأهباً ويرغب من تلقاء نفسه في الفروسية القربانية.

ما يجب عمله

- ابدأ وكن مقتنعاً بغاية الفروسية وروحانية "رسالة الصلاة" لأن الفروسية (أي الصليبية) القربانية فرع منها. ادخل في الروح قبل اي تطبيق عملي. ان هذا التطبيق يأتي من طبيعته.
- احي كما تريد ان يحيى الاولاد.
- اعرف معرفة كاملة المحيط والعقلية ومستوى الحياة المسيحية وامكانيات الاولاد الشخصية لئلا تخطو خطوات فاشلة بعرضك عليهم جهوداً مفرداً وباستعمال لغة عالية...
- تسلّح بصبر كبير حتى تقوم بتأن بعمل تدريجي متواصل ودائم.
- فكر في انك آلة بيد الله الذي يعمل في النفس وثق بنعمته.
- اطلع على هذا العمل خوري الرعية او الكاهن المسؤول.

ملاحظات عامة

- ١- ان مراحل التثقيف المعروضة في هذه الصفحات تسمح لك ان تقترح على جماعة من الاولاد (صف، اولاد اول مناهله...) ليقوموا بجهود في سبيل حياة مسيحية حقة. ليس من الضروري ولا هو من الطبيعي أن تبدأ بفرقة مختارة من اولاد ينتخبون انفسهم. إنك تتمكن من تكوين فرقة من المتطوعين أهلاً بأن يكونوا فرقة فروسية.
- ٢- لتكن الاجتماعات قصيرة ولكن متواصلة واذا امكن اسبوعية.
- ٣- اعتن بالاجتماعات عناية كبيرة، لذلك استعد اولاً واعرف ما يجب ان تقوله وتعمله. من الضروري ان يكون لوح في الغرفة.

٤- لا تنتظر ان اجد في هذه الصفحات ما يكوّن غنى الفروسية. انها ليست الا مبادئ اولية ونقطة انطلاق. التجئ الى يسوع في القربان الاقدس لينيرك وينجح عملك.

ملاحظات خاصة

لا بدّ في الاجتماعات من استخدام هذه الكلمات الثلاث: "فصد وكنز وكتب حياتي". تعني كلمة "فصد" العمل الصالح المطلوب من الفرسان ان يقوموا به كل يوم. و"كنز" مجموع الاعمال الصالحة التي يقوم بها الفرسان. و"كتاب حياتي" الصورة الواجب على الفارس ان يرسمها ويحفظها.

المرحلة الاولى

الغاية

أن تحمل الولد على مقدمة حياته لأجل النفوس وذلك بإحياء إيمانه والالتجاء الى قلبه البريء وان تطلعه على شقاء النفوس البعيدة عن الله.
(ان اظهار شقاء وبؤس النفوس البعيدة عن الله لمَّا يحرك في الولد سخاءه وجوده ويدفعه الى اتخاذ الوسائل لمساعدتها: بتقدمة حياته لأجلها).

الاجتماع الاول

العالم تعيس لأنه لا يتبع شريعة المحبة

التي علمنا اياها السيد المسيح

ليس من الضروري ان تبدأ بالصلاة، لعلها تأتي طبيعية في آخر الاجتماع ولكن حتى يسود الهدوء الذي لا غنى عنه، حاول ان تجد اولاً قاعة او غرفة للاجتماع تكفي لعدد الاولاد تجنّباً للازدحام. ليكن الدخول منظماً وسريعاً والا سادت الفوضى والضوضاء. اذا تداركت كل شيء ونظمته نلت مرامك من اول مرة... وما بعدها.

● صف لهم اولاً مصائب جسدية تعلم بها: مرض، ضعفاء، حالة اشخاص في الجوع والضييق... (في فرنسا ٢٥٠,٠٠٠ يتيماً و ١٢٠,٠٠٠ ولدا مشلولاً. بؤس اللاجئ الذي أصبح بلا ملك ولا مأوى. عذاب المريض).

ثم اسأل الاولاد: "أتعرفون انتم ايضاً أشخاصاً تعساء؟" دعهم يتكلمون ويوردون بعض حوادث.
● استأنف الحديث عن مصائب جسدية، اي عن مرض وضعفاء لا يساعدهم احد، وعن اناس مهملين ومتروكين. استرع الانتباه إلى هذا الاهمال الذي سببه الانانية وعدم الرحمة. (شيوخ مهملون، اولاد متروكون يتضورون جوعاً في باريس خمسة اولاد يطرحون كل يوم في الشوارع. في فرنسا اربعون الف ولد بدون مأوى. في العالم سبعة ملايين ونصف من الاولاد في المنفى بعيدين عن والديهم... ادخل مدارس راهبات المحبة تجد اطفالاً مجهولي الوالدين... أشخاصاً مشوهين بشتى العاهات.

زد على ذلك المصائب الادبية الناتجة عن عدم المحبة مشيراً دائماً الى هذا السبب: (الانانية وعدم الرحمة) حوادث عن بلاد يفتك بها بغض (حرب، نفي...). حوادث عائلات نكبت بالتعاسة لأن

افرادها لا يحبون بعضهم بعضاً. (احذر ان تمس شعور احد بكلامك: لعله يوجد من بين الاولاد من هو ضحية لمثل هذه الحوادث).

● اسأل الاولاد: "لماذا هذه الحوادث؟" دعهم يجدون هم انفسهم السبب الحقيقي الا وهو نقص المحبة. (ذكرهم باختصار كيف ان يسوع اتى يعلمنا محبة بعضنا بعضاً على مثاله).
ثم اطلعهم على وصية المحبة المسيحية العظمى: "احبوا بعضكم بعضاً كما انا احببتكم". ولكنك تجذبهم الى هذا الاطلاع اكتب على اللوح هذه الآية مغيراً الكلام من محله الاصلي حتى يسعى الاولاد الى ارجاعه الى وضعه الاساسي

استنتج باختصار: لو كنا نحب بعضنا بعضاً لقلّت المصائب.

● اعط وقائع عن المحبة المسيحية، مثلاً عن حياة القديس منصور دي بول الذي يعتني بواسطة راهباته بالشيوخ والاولاد المهملين تتيماً لوصية المسيح.

● قبل ان تفارق الاولاد اسألهم: "أيامكاننا ان نصنع شيئاً لنظهر محبتنا نحو التعساء؟".

حرضهم على اعطاء اقتراحات وتبني اقتراحاً واقعياً واعطه كقصد يواظب عليه الجميع حتى الاجتماع المقبل.

حرضهم على التأمل في يسوع الذي يأمرنا بالمحبة المتبادلة.

صلاة لأجل المنكوبين مثلاً: فعل المحبة، معيناً النية لشخص معروف.

الاجتماع الثاني

أكبر مصيبة للنفس هي ابتعادها عن الله

لأن النفس الخالية من النعمة عرضة لهلاك ابدى

● بعد دخول الاولاد بنظام اسألهم اذا حافظوا على القصد بخصوص المحبة الذي اعطى لهم في الاجتماع الاول. تدارك الكذب والخجل بقولك: "لا ريب ان البعض نسوا... من الصعب ان تفكروا في قصدكم من اول اسبوع ستعتادون رويداً رويداً...". في هذا الاجتماع تستطيع ان تعرف ذوي الارادة الحسنة. شجعهم ولا يغرب عن بالك ان البعض لأجل محيطهم او تربيتهم لم يقوموا بالقصد المعطى لهم. لا تثبط شجاعة احد.

● تستطيع ان تسأل الاولاد اذا شاهدوا بعض المصائب او شعروا بها ودعهم يسردونها عليك ويعربون عن تأثيرهم. توجد مصائب مخفية أعظم من التي شاهدناها في المرة الاخيرة. علق على الحائظ خارطة العالم وشرح احتياج النفوس في مختلف قارات الدنيا.

١- أوروبا: سكانها ٥٥٦ مليوناً ونصف منهم ٢٣٠ مليوناً كاثوليك.

٢- آسيا: ١٣٠٠ مليون منهم ٣٢ مليوناً كاثوليك.

٣- أفريقيا: ١٦٦ مليوناً ونصف منهم ٢٠ مليوناً كاثوليك.

٤- اميركا: ٣٠٣ ملايين منهم ١٧٥ مليوناً كاثوليك.

٥- اوقانيا: ١٠ ملايين منهم ٦ ملايين كاثوليك.

(المجموع العام ٢٣٣٥ مليوناً منهم ٤٨٣ مليوناً كاثوليك).

اذكر باختصار عن حالة الوثنية التعيسة.

اذكر خاصة انه حيث تكاثر السكان (آسيا) قلت نسبة عدد الكاثوليك.

هناك ما يقارب المليارين لم يتعمدوا وهم يجهلون شريعة المحبة العظمى! ومن بين الكاثوليك كم

هم الممارسون؟

● لنأت بوقائع قريبة من افهام الاولاد تؤثر فيهم: في الرعية، في البلدة، في حيهم، واحذر من ان تشير الى حوادث يستدل منها على الاشخاص او العيال.

هذه فرصة لتجرب محبتهم وعرفان الجميل نحو الله. "كثيرون لم يعلموا بهذه الامور ولم يدركوها ولم

ينالوا النعم التي انتم نلتموها..."

اسرد بعض امثال انقاذ في الحياة البشرية. مساعدات لمنكوبي فلسطين والحرب، مجازفات في انقاذ

من غرق او حريق...؛ واطهر التضحيات الجملة لإنقاذ الحياة البشرية.

"وانت أتستطيع ان تعمل شيئاً لإنقاذ النفوس؟".

أتستطيع ان تساعد على خلاصها؟ وكيف؟"

(تطلعك الاجوبة على الذين ينتبهون الى الشرح).

"أتريدون انتم الذين ترغبون في المحبة ان تعملوا شيئاً لمساعدة كل هذه النفوس؟".

أعطهم كقصد ان يبحثوا في اثناء الاسبوع عن حسن وسيلة لخلاص النفوس.

اختم الاجتماع بصلاة على نية معينة.

الاجتماع الثالث

أفضل وسيلة لتخصيص حياتك ليسوع وللنفوس

- اسأل الاولاد عن القصد الذي اعطي في الاجتماع السابق: "ما هي افضل وسيلة تتخذها لخلاص النفوس؟" يرى الكثيرون على الاقل "الصلاة" والغير "التضحية" او "الصلاة والتضحية" معاً.
- اعرض على الاولاد صوراً اتيت بها وضعها على نشهد من الجميع واسأل ما عمل او ما يعمل الاشخاص الممثلون فيها:

١- كاهن (مثلا صورة خوري آرس).

٢- مرسل (صورة سهلة الوجود في المجالات التي تبحث عن ارساليات).

٣- رسول او شهيد.

٤- العذراء مريم.

٥- يسوع على الصليب.

(انه منحنا كل شيء وذلك كي نفتدي به. ان الكهنة والمرسلين والشهداء يمنحونه حياتهم لأجل النفوس).

اذا كان متسع من الوقت ضع هذه الصورة قبل الاجتماع مكشوفة في اماكن متفرقة ودقق في النتيجة وهي ان هؤلاء الاشخاص كرسوا كامل حياتهم لأجل خلاص النفوس وقد منحوا حياتهم هذه بقبولهم التضحيات في سبيلها.

ضع السؤال: "أمن الضروري لخلاص النفوس ان يكون الانسان كاهناً او مرسلًا او ان يعطي حياته على مثال يسوع؟" اتركهم يجيبون ولا تعط رأيك حالا.

- أظهر آخر صورة تحملها: يسوع في الناصرة.

"لما كان يسوع في عمره أكان يخلص النفوس؟". "وما كان يصنع؟" كان يصنع مثلك يشتغل ويدرس ويساعد في البيت ويلعب ويأكل وينام ويصلي... بدون شك كان يصنع كل ذلك جيداً. "وما كان يصنع بهذا كله حتى يؤول لخير النفوس؟" كان يقدمه لأبيه الازلي لأجلها. كان يقدم اعماله كلها وكل ما يعمل في اثناء النهار وحياته كلها.

"إذاً الا يمكنك ان تقدم انت أيضاً يومك واعمالك وحياتك... لله حتى يستخدمها للنفوس؟"

(تستطيع في اثناء الشرح ان ترجع الى الصورة السابق ذكرها: على مثال الكاهن والمرسل والرسول وعلى مثال المسيح بإمكانك ان تكرس حياتك وتمنحها بكاملها يوماً فيوماً للنفوس).

- كيف تمنح حياتك؟ بواسطة مقدمة الصباح

اشرح للأولاد التقدمة القصيرة: "يا يسوع اني أقدم لك نحاري لأجل النفوس" علمهم كيف يتلوها بتدقيق وعبادة بعد رسم اشارة الصليب. صلها اذا امكن وانت جاث حتى تساعدكم على ان يفكروا بهذه التقدمة وتراقب جهودهم. ارسم على اللوح هذا الرسم الملحق هنا طالباً منهم ان يرسموه بأنفسهم عند رجوعهم الى بيوتهم على ورقة نظيفة بشكل صورة يعلقونها بالقرب من سريرهم ويأتون بها في الاجتماع المقبل. (كلمة "كنز" المستعملة عادة، ليست الزامية. على كل مسؤول ان يرى ما الانسب للأولاد.

الصلاة النهائية وتكون التقدمة متلوة بإتقان كي تظهر للأولاد كيف يجب ان يتلوها في الصف.

الاجتماع الرابع يسوع يمد لنا يده لأجل النفوس دعوة حبه. مبادلتة الحب

ان قصة "حبة القمح" التي يسردها علينا طاغور تساعدنا على مراجعة الافكار المعروضة في الاجتماع السابق وتجعلنا ندرك الحب العظيم الذي يبديه لنا يسوع في طلبه منا مساعدته في خلاص النفوس. (ليفهم الاولاد ان هذه القصة هي مثل كباقي الامثال التي كان يسوع يضربها للشعب ليفهمه حقيقة تعاليمه).

● قبل الاجتماع اسال كل ولد عند دخوله ان كان امينا على القصد وهو التقدمة. بكل حذر اعرف الاولاد الذين عملوا الرسم وعلقوه بالقرب من سريرهم وكم مرة فكروا فيه. لعل البعض يأتون "بكتاب حياتهم" والغير ينسونه. لا تكن هذه الاسئلة الفردية موضوع خجل للبعض او موضوع تباهٍ لغيرهم.

● في بدء الاجتماع يتلو الجميع التقدمة بكل هدوء وخشوع بعد ان تذكرهم بمثل هذا الكلام الشامل: "لم يفكر البعض منكم في هذا الصباح في تلاوة التقدمة والبعض تلوها. ولكن لا ضرر اذا جددناها الان".

● اسرد مثل حبة القمح: كان في بلاد الهند رجل متسول طاعن في السن يستعطي قمحاً فيطحنه ويعجنه ويخبزه. يوماً ما بينما كان راجعاً الى بيته بعد الاستعطاء وكيسه الصغير على كتفه سمع خلفه سير عربة، التفت واذا خيل تسرع جازة عربة فخمة. فاذا هو الامير. وقف المستعطي في وسط الطريق ليوقفه آملاً ان يحصل على قطعة من ذهب. فتقدم من العربة ومدّ يده دون ان يتفوه بكلمة. فاستاء الامير. اخيراً وقف الامير و... بدوره مدّ يده الى المستعطي. انذهال. بقي الامير ماداً يده. اخيراً اخرج المستعطي من كيسه حبة قمح ووضعها في يد الامير الذي تابع الطريق. وصل المستعطي الى بيته خائباً بائساً. وحسب عادته اخذ الطاحون ليطحن واذا به يشاهد حبة تلمع... حبة من ذهب في وسط الحبوب. عجب لكنه ادرك انها حبة القمح التي اعطاها للأمير وبدلاً منها استلم حبة من ذهب.. فأخذ يتأسف وقال: "لقد كنت غيباً في عدم اعطائي كل ما كان في الكيس من حبوب".

هذه القصة تسرد دون تعليق عليها. ولكن وجه الاسئلة الاتية الى الاولاد: "بمن تذكركم هذه القصة؟ من هو الامير الذي لا يحتاج الى احد ويمد يده؟ ولمن يمدها؟ من هو هذا المستعطي الذي ليس عنده اشياء ثمينة ومع ذلك يستطيع ان يقدم القليل الذي عنده؟ ماذا يصنع الله بهذه الاشياء الصغيرة التي نقدمها له؟ ... وبما يبدها؟ أبذهب...؟"

(تسجل هذه الاسئلة اذا شاء الاولاد على اوراق تفتح وتعلن بالتتابع).

تعاد كل الافكار المعروضة عن التقدمة: يسوع لا يحتاج الى شيء لنفسه، ولكنه يمد يده اليها كل يوم لأجل النفوس. انه وهب حياته لأجلها. ولا يريد ان يحرمننا من مشاركته في خلاصها. ولهذا يمد يده اليها سائلا: "أتريدون؟" انه يريد ان يشركنا في هذا الشرف اذ يدعونا الى مساعدته.

"دقق في هذا الشرف الذي يولينا اياه يسوع في اعتماده علينا. انها "بادرة" حب من طرفه. أترفض؟... كل النوافل والامور الصغيرة التي نتعاطاها والتي لا قيمة لها في نظرنا يمكن ان تنفع... (اعط امثالا بالتفصيل) اذ يجولها يسوع الى نعم للنفوس.

- قبل مغادرة الاجتماع اتل صلاة وجيزة ليسوع امام القربان الاقدس اذا امكن. في هذه الصلاة راجع الافكار التي عرضت في الاجتماع: "يا يسوع انك في القربان ساكت صامت. انك تمد يدك اليها لأجل النفوس الى آخره".

الاجتماع الخامس

تقدمة النهار ليسوع خاصة على نية الحبر الاعظم

الحبر الاعظم هو نائب المسيح ورئيس الكهنة

التي تسعى في خلاص النفوس

بهذا الاجتماع تنتهي المرحلة الاولى التي تسمح للاولاد ان يشتركوا في رسالة الصلاة. انّ ما يطلب في هذا الاشتراك على الاقل المواظبة على التقدمة اليومية حسب نيات الاب الاقدس كل شهر. جميع الاولاد يستطيعون ان يشتركوا في هذه المرحلة الاولى.

- قبل الاجتماع افحص اذا امكن كل ولد اتى بكتاب حياته لتعلم اذا اعتاد تلاوة التقدمة اليومية. في هذه المحادثة الفردية تستطيع ان تلمس النجاح وتجل صعوبات كل واحد.
- في بدء الاجتماع جدّد التقدمة مع الاولاد مذكراً اياهم بكلمة وجيزة قصة حبة الخنطة: "يسوع بمد يده... نسي البعض في هذا الصباح...".

● استعمل خارطة القارات الخمس او الكرة الارضية كما في الاجتماع الثاني والى نظرة عامة على احتياجات البشر الروحية في مختلف البلاد (بلاد وثنية بلاد تعاني الاضطهاد، الرعية...). استرع انتباههم الى الاربعمئة الف شخص الذين يتوفون كل يوم والى الانفس المطهية. انها احتياجات كبيرة!... يجب ان يكون الانسان دائماً في صلاة، يجب ان يصلي للجميع دائماً، ولكن الا توجد نفوس في حاجة الى الصلاة، وبلاد مهملة، اكثر من غيرها?... كيف تعرف هذه الاحتياجات المستعجلة والاكثر ضرورة من غيرها?... لا احد يعرفها الا يسوع المسيح. وكيف يعلنها لنا يسوع؟ (دع الاولاد يجيبون)

- يوجد على الارض من يقوم مقام المسيح: البابا الذي تمكنه وظيفته من ان يعرف اكثر من غيره هؤلاء الذين يفتقرون الى تقدمتنا. انه مطلع على حالة بلاد العالم بأسره. ايامكانه ان يكلمنا؟.

اخترع حادثاً صغيراً: ولد (او بنت حسب المستمعين) يذهب الى رومية بدعوة من البابا الذي يريد ان يطلعه على امر ما. تأثيره عند دخوله الفاتيكان البابا ينتظره. يدخل اليه ويحييه. ثم يسلمه البابا نية صلاة ويقول له بأنه يعتمد عليه كثيراً. سعادة الولد الذي يغادر البابا وقلبه يخفق فرحاً لهذه الثقة "اعتبروا ان البابا لا يستطيع ان يستقبل كل واحد منكم على انفراد، ولكن يكل اليكم كل شهر نية لأجل تقدمتكم. وتصلكم هذه النية بواسطة رسالة البابا.

واليكم نية هذا الشهر. شرح مختصر عن نية الشهر الحالي. وشرح آخر عن كتاب حياتي الجديد وذكرهم في اجتماع اليوم بالفراغ المتروك، حتى يضيف الاولاد انفسهم النية. اطلب منهم ان يعلقوا كتاب حياتهم بسريرهم وان يأتوا به في الاجتماع المقبل.

اختتم الاجتماع بنشيد الفروسية القربانية او البابا وبالتقدمة بالإضافة الى نية الشهر لتظهر للأولاد
كيف ينبغي ان يعملوا في صباح الغد.

حاشية: بعد هذه المرحلة الاولى لا بد ان يكون البعض من الاولاد قد اعتادوا تلاوة "التقدمة" كل صباح وبالتالي بإمكانك ان تدخلهم
كأعضاء في رسالة الصلاة. من الضروري ان تعلمهم بأن هذا الجيش المكون من ملايين المصلين يعمل لخلاص النفوس بواسطة التقدمة
اليومية. اجعلهم يشعرون بقوة ملايين التقدّمات التي يرفعها يوميا ملايين الأعضاء في شركة الصلاة في العالم كله.
اجعلهم يعدون بالقيام كل صباح بالتقدمة لأجل النفوس وخاصة حسب نية الخير الاعظم في كل شهر.
دع الاولاد يسجلون بيدهم اسماءهم في سجل رسالة الصلاة المحلي.
ليس من الضروري ان تمنحهم منذ الآن الشارة.

المرحلة الثانية

الغاية

- عليك ان تحمل الاولاد في هذه المرحلة الثانية على ادراك قيمة "تقدمة" الصباح ادراكا حسنا وان يجيوها في نهارهم وخاصة الاماتات الواجب ان يقوموا بها بدافع الحب والاخلاص.
- ليست تقدمة الصباح مجرد صلاة شفوية، بل تعهدا بأن يعيش صاحبها نهاره لإفادة النفوس.
- في نهاية هذه المرحلة الجديدة على المتطوعين ان يكونوا اهلا للدخول في صفوف طلاب الفروسية القربانية الذين يتعهدون بأن:
١. يتلوا كل يوم صلاة التقدمة.
 ٢. ويقوموا ولو بإماتة واحدة للدلالة على حياة يعيشونها وفقا للتقدمة.

الاجتماع السادس

التقدمة: اتحاد حياة الفارس بحياة المسيح لأجل خلاص النفوس.

حالة النعمة

- قبل الاجتماع على المسؤول ان يتابع مراقبة الاولاد واحدا واحدا ليعرف اذا ظلوا مثابرين على اتمام المقاصد المعطاة لهم. وهذه العادة ينبغي ان تتبع في كل اجتماع وتخلق صلوات ودية مشبعاً بالثقة والاخلاص بين المسؤول والاولاد.
 - يعرض هذا الاجتماع مثل الكرمة (يوحنا ١٥) ويشرح. ارسم على اللوح كرمة تتدلى منها بعض اغصان حاملة عناقيد عنب. واكتب فوقها بأحرف كبيرة هذه الجملة: "يسوع المسيح يستطيع ان يخلص النفوس".
- بعد تلاوة التقدمة وذكر نية الشهر استرع انتباه الاولاد الى هذه الجملة وقل لهم: "ألا تنفع اذا الصلاة وتقدمة الاعمال؟" (انتظر جواب).
- ثم اكتب تحت الرسم: "انا الكرمة وانتم الاغصان" اسأل: "أستطيع الكرمة ان تحمل اثماراً ان لم يكن لها اغصان؟" نحن اغصان المسيح. بأية واسطة؟ بواسطة المعمودية لأننا بما طعمنا فيه. فعلينا اذاً ان نحمل اغصانا ونخلص النفوس.

"ولكن أتستطيع الاغصان ان تثمر اذا انفصلت عن الكرمة؟".

انها حياة المسيح التي تتسرب اليها وتساعدها على خلاص النفوس. وحياة المسيح هذه يجب قبل كل شيء ان نحفظها في نفوسنا. الاغصان المنفصلة لا تأتي بأثمار. والنفوس ان لم تتحد بالمسيح لا تخلص غيرها.

(الخطيئة وحال النعمة).

اكتب على اللوح: "إن لم تثبتوا فيّ فلا تأتون بأثمار صالحة".

السؤال الاخير: "ما الذي يظهر للمسيح اننا نريد الاتحاد به لنخلص له النفوس؟ انها مقدمة الاعمال اليومية المتقنة. يمكنك ان تشير الى هذه الافكار بمقارنات اخرى. مثلا: المصباح الكهربائي لا يضيء ان لم توصل اليه التيار (الكهربائي). (اظهر ذلك عمليا اذا امكن).

● برهان آخر: في الكنيسة القربان الاقدس امامه سراج موقد. فاذا اعطيت ولدا شمعة ليوقدها وسائر الشمع فماذا يعمل؟ انه يذهب الى سراج القربان.

ان مقدمة الصباح تنير اعمالنا امام الله وتعطيها فاعلية كبيرة لخلاص النفوس.

● شرح "كتاب حياتي" الذي يعطى مع القصد بقطع النظر عن التقدمة. مراجعة الافكار التي عرضت في الاجتماع او قراءة بعض الجمل من انجيل يوحنا الفصل الخامس عشر مع الصلاة.

الاجتماع السابع

اتحاد تقدمتنا بتقدمة يسوع في القديس

قداسنا:

١. التقدمة (ويرمز اليها تقدمه البرشان والخمر).
 ٢. التعهد (ويرمز اليه التقديس).
 ٣. الاتحاد الكامل بالمسيح مخلص الجميع (وترمز اليه المناولة).
- اتصل كالعادة بكل واحد لتعرف الجهود المبذولة.
 - في بدء الاجتماع: التقدمة مع نية الشهر مذكرا الاولاد ان يحسنوا تلاوتها ليكونوا متحدين بالمسيح.
 - اقسام الاولاد الى فرق صغيرة من اربعة او خمسة ليتجادلوا في حادث ضمير يُعرض عليهم شفاهاً او خطياً على اللوح.
- فهم روبر في آخر الاجتماع ان المسيح وحده يجب النفوس محبة كبيرة، ولكنه لا يدرك كيف يقدر المسيح ان يتابع خلاصها لأنه "لما عُلق على الصليب قدّم حياته لخلاص النفوس. والصليب زال وانتهى بأمره".

ما هو جوابكم على روبر؟

- دع الاولاد يبحثون عن الجواب فرقاً فرقاً بضع دقائق قبل ان تسألهم عن الحل.
- لم يحفظ روبر الا قسما من الاجتماع الاخير. يسوع يخلص النفوس بواسطتنا اذا كنا نحن متحدين به. "انتم اغصاني".

- والصليب ما زال باقياً الا وهو القديس. في كل قداس يتابع يسوع تقدمه حياته لخلاص العالم.
- رسم يسوع القديس حتى يتمكن المسيحيون من تقدمه حياتهم معه وبه وفيه، وحتى يتمكن العالم من نيل الخلاص على ممر الاجيال.

- ممثّل بصورة خاصة ثلاثة أقسام القديس فيها ينبغي ان نقدم حياتنا مع حياة المسيح. بإمكانك ان تهيأ مسبقاً ولداً يمثل الاقسام الثلاثة امام الحاضرين

- حركة صب نقط الماء التي تختلط مع النبيذ. (اشرح الرمز؛ النبيذ يمثل الطبيعة الالهية والماء الطبيعة البشرية ومزجهما رمز الى مزج الطبيعتين في اقنوم واحد).
- حركة الشيلة الصغيرة (حياتنا مقدمة مع حياة المسيح).
- المناولة (اتحاد حياتنا بحياة المسيح لمتابعة العمل على خلاص النفوس).

من الافضل ان نحضر قداساً مع الاولاد وتذكرهم بهذه الحركات. وفي هذه الحال اقترح على الاولاد ان يقوموا في اوانه.

في الحركة الاولى: يا يسوع اني اقدم لك حياتي لأجل النفوس.

في الحركة الثانية: يا يسوع اني اقدم حياتي معك لأجل النفوس.

في الحركة الثالثة: يا يسوع اني اريد ان اشرك حياتي بحياتك لأجل النفوس.

- اشرح "كتاب حياتي" الجديد الذي يذكرنا بهذا الاجتماع ويطلب منا ان نقوم بتقدمتنا صباحاً

مع يسوع الذي يقدم نفسه في القداديس المقامة في اربعة انحاء العالم.

الاجتماع الثامن التقدمة المكررة

إن الغاية من التقدمة صباحاً ان نربط حياتنا بالله ولكي يكون هذا الرباط ذا فاعلية أثناء النهار يجب ان تعوّد الاولاد على ان يجددوا تقدمتهم من حين الى آخر. وهذا الجهد لوضع الله في حياتهم وفي العيش معه، يساعدهم على اتقان الاعمال. انها لتضحية كبير ان نقدر اعمالنا ونتقن جيداً ما قدّمناه لله.

- لدى وصول الاولاد اسألهم عن جهودهم المبذولة.
- اشرح لهم كم قداساً يقيم كل يوم (في اليوم ٣٥٠,٠٠٠ وفي الساعة ١٤١٥٠) في الساعة التي انتم فيها كم قداساً يقيم؟ انه المسيح الذي يقدم نفسه في هذه الساعة.
- هناك وسائل عديدة تشرح لك ضرورة تجديد التقدمة على مدى النهار:
لعب: تعصب عيني ولد بعد ان تظهر له الغاية التي تقصدها. ضع بعض عراقيل تجعله يشعر بالصعوبات (كراسي، بنوك، طاولات...). اذا كان الولد لا يعرف أين هو، بإمكانك ان ترفع العصبة ليعرف الى اين يتوجه.

مقارنة: السفينة او الطائرة التي ينبغي ان تقطع مسافات شاسعة، لها محطات تنزل فيها. وهناك مسؤول يتفقد الاتما لتتمكن من بلوغ هدفها.
قصة: نزاع المسيح في الجسمانية. الفت اولا انتباههم الى وعد بطرس "يا رب اني اقدم حياتي عنك" (يوحنا ١٣ : ٢٧) ولكن سرعان ما استولى النوم على بطرس ورفاقه الرسل في اثناء النزاع. يرجع اليهم يسوع ثلاث مرات ليطلب منهم ان يسهروا ويصلوا معه.

- دع الاولاد يستنتجون التطبيق العملي:

١. الغاية من اللعبة

السفينة او الطائرة التي يتفقدتها الريان قبل السفر الى الوجهة المقصودة.
وعد بطرس قبل النزاع. بواسطة تقدمتها النها نعين الغاية وهي ان نعيش يومنا لأجل الله مع المسيح.

٢. الولد الذي يضطر الى رفع لعصبة ليرى الهدف:

والسفينة او الطائرة التي يتفقدتها ربانها:

ويسوع الذي يأتي مرارا الى الرسل ليذكرهم ان يسهروا:

تعلمنا ضرورة تجديد تقدمتنا واتحادنا بالله واعادة ارادتنا لتتحد بالمسيح.

اشرح هذه الضرورة مبرهنًا على اننا في اثناء النهار ننسى ما قمنا به ووهبناه لله. وبالتالي نسيء العمل او نشتغل لأنفسنا او لأسباب اخرى من شأنها ان تفسد حيننا ليسوع وخلص النفوس.

● اعط قصداً لتجديد التقدمة في اثناء النهار مرة واحدة على الاقل. وانظر مع الاولاد في كيفية تحقيق هذا التجديد ان امكن، مثلاً:

- حالا بعد الظهر.

- عند المرور امام الكنيسة.

- عند دخول الكنيسة لزيارة القربان الاقدس.

- في ساعة الاوجاع.

لا تكره الاولاد على ان يختاروا الوقت نفسه بل ليختر كل ولد الوقت الذي يريده.

● اختم الاجتماع بتلاوة صلاة قصيرة، تذكر فيها الافكار المعروضة في الاجتماع واطلب من المسيح ان يساعدنا على ان نفكر فيها مراراً.

الاجتماع التاسع

التقدمة هي تمهد في قضاء النهار حسناً

ان عادة التفكير في الله أثناء النهار تحمل اولادنا على حياة داخلية حقة لا تتحقق الا بقدر اجهاد انفسنا والتضحية التي نقوم بها. كل هذا مضمون في التقدمة ان احسنا ادراكها.

● اسأل الاولاد عند وصولهم عن جهودهم المبذولة.

● في بدء الاجتماع بعد ان تذكر باختصار الاجتماع السابق اطلب من الاولاد السكوت التام والوقوف باحتشام وطرده الافكار الغريبة وخفض النظر للتفكير في الله ليطلبوا منه او يقولوا له ما يشاؤون. دعهم في هذه الحالة دقيقة واحدة. اذا كان الاولاد يثقون بنا نستطيع ان نسألهم: "يا انطون أتستطيع ان تقول لي ما طلبته من الله في اثناء السكوت؟" انها فرصة لتعرف ما هي كفاءتهم وتساعدتهم على الاتحاد بالله والاختلاء به.

● علبة جميلة مربوطة بشريط (علبة شوكولاتة...) فارغة موضوعة على مرأى من الجميع. تستطيع ان تسألهم ما في داخلها. حذرهم بأنه لا يحق لأحد ان يفتحها الا بعد ان يدرك القصة التي نحن في صددنا.

● مختصر القصة: باقة زهور الأم: اراد ولد ان يهنئ امه في يوم عيدها مقدماً لها شيئاً ما. ما الذي يفرحها؟... انها تحب الزهور وخاصة الورد. يذهب الى خزانته ويأخذ دراهمه الخاصة ويضعها في جيبه ويذهب الى المدرسة قاصداً ان يمرّ ببائع الزهور لدى رجوعه الى البيت ظهراً. ساعة الرجوع. بعد ان قرب من البيت تذكر الزهور التي نسي ان يبتاعها. ليس لديه وقت للرجوع الى البائع. وكانت جارتها قد القت على الطريق زهوراً ذابلة. "آه... ستكفيها هذه الزهور!" ثم يلتقطها ويقدمها لامه في عيدها.

بما فكرت الام؟ ولم لا ترضى بالزهور؟

بمن تجعلك تفكر هذه القصة تفكر؟ (دعهم يجيبون).

عين اخيرا ولدا يفتح العلبة. يا له من الخداع!... انها ل فارغة.

● تطبيق على التقدمة.

الا تعد كل صباح يسوع بتقدمة؟ عندما تتلو التقدمة تمنحه سلفاً ما ينفعه وينفع النفوس وهذا تعهد.

إن لم تقم بأي عمل صالح في النهار، اتكون احسنت تقدمتك؟ بما يفكر يسوع؟ كما فكرت الام بابنها وكما تفكرون انتم امام العلبة الفارغة: الخداع.

● عندما تشرح "كتاب حياتي" اعط قصدا القيام يومياً بعمل صالح على الاقل تحقيقاً لتقدمة الصباح.

عَيَّن عمالاً صالحاً او توضحية ممكنة وساعدهم على ايجاد وقت لتتميمها او عين شغلا يجيدون
تتميمه وهذا افضل مما ان يقوموا بتوضحية شيء ربما حرمانهم منه يضرهم. وليكن هذا الشغل قسما من
واجباتهم اليومية التي ينبغي ان يحسنوا تتميمها حباً لله والنفوس.
انته بدقيقة من السكوت في اثنائها يفكر الاولاد في الوسائل التي تحملهم على عمل الخير حتى
آخر النهار.

الاجتماع العاشر التضحية عن حب

لا قيمة للتضحية الا على قدر الحب المبذول فيها. ليست غايتنا ان نتعلم التضحية، بل ان نحب المسيح والنفوس حتى التضحية عملياً لأنها اكبر دليل على حب صادق.

يستطيع اولادنا ان يدركوا لغة القلب هذه. المحبة هي مختصر الشريعة بكمالها وهي الدافع الوحيد لجعل التضحية مقبولة وذات فاعلية وهي ايضاً القوة الوحيدة التي تساعدنا على ان نضحى بذاتنا. "من لا يحب فهو ميت". (يوحنا الحبيب).

- اسأل كل ولد عن الجهود المبذولة.
- اتلُ المقدمة في بدء الاجتماع تاركاً بعدها وقتاً للسكوت في اثنائه يقدمون ما قاموا به من اعمال صالحة بعد الاجتماع الاخير.

- اسأل الاولاد: "اعندكم أشياء او اشخاص تحبونهم محبة قلبية؟" دعهم يجيبون... ومن هذه الاجوبة تعرف ميولهم وما يفضلون. ثم خذ جواباً من هذه الاجوبة لتظهر مثلاً ان بطرس متعلق بالدراجة وفي سبيل الحصول عليها هو مستعد ان يقوم بجهود وتضحيات كبيرة. او ان فرنسيس يحب امه حتى انه يحتمل لإرضائها كل عذاب وتضحية... عندما نحب شيئاً او شخصاً محبة صادقة لا نبالي بالتضحيات لأجله.

- اسرد حادثاً يجعلهم يدركون قوة المحبة الحقة: حادث اشخاص قدموا حياتهم لخلاص الغير. شهداء ضحوا بحياتهم محبة للمسيح. مرسلين ومسيحيين مضطهدين. الاب بايزيم Beizim توفي مصاباً بالبرص وهو يخدم البرص. الاب كولب Kolb بولوني الاصل ومن الرهينة الفرنسية وضع في المعتقل. هرب احد رفقائه المعتقلين. فذاع الخبر بانه سيحكم بالموت جوعاً على عشرة معتقلين انتقاماً من الهارب. جاء قائد المعتقل وانتقى تلك الضحايا العشر بينهم رجل وقع على الارض يصرخ ويبيكي: "امرأتي! اولادي!" فتقدم شخص من صفوف المعتقلين وقال: "اني التمس ان اقوم مقام هذا الرجل!" قبل القائد هذا الطلب دون ان يفهم شيئاً من تلك التضحية.

انه الاب كولب الذي يلحق بالتسعة المحكوم عليهم في سجن مظلم. لم يسمع من ذلك السجن الا تراتيل وصلوات... بعد خمسة عشر يوماً فتح الباب فلم يجدوا حياً الا الاب كولب على آخر رفق من الحياة فتركوه يموت.

دقق في التضحيات التي يستطيع الانسان ان يعملها اذا احب... والتي لا يقدر ان يعملها الا اذا احب.

أنه الاجتماع شارحاً محبة المسيح الذي ضحى بحياته لأجلنا، وهو الذي يمنح الشهداء والاب كولب تلك القوة.

تضحياتنا: ان نضع ما يرضي يسوع المسيح ولو دفعنا غالياً وما ذلك الا لأجل محبتنا له.
ذكر الاولاد لماذا نحب يسوع:

- لأنه يحبنا.
 - لأنه صنع كل شيء لأجلنا
 - لأنه لا يزال يسعى لأجلنا
 - لأنه معنا وفينا ولنا
- حتى نحبه يجب ان نضع ما يرضيه... ولو كلفنا تضحية.
- اشرح "كتاب حياتي" واعط قصداً تضحية يومية يتممونها عن حب.
 - صلاة الختام تذكر فيها الافكار المعروضة في الاجتماع واتلها امام الصليب الذي يذكرنا بمحبة المسيح حتى الموت.
- دقيقة سكوت يعد الصلاة حتى يعد كل واحد المسيح بالقيام لأجله بتضحية كل يوم.

بعد ان اعتاد الاولاد القيام بالتقدمة بدقة ووجدان مقتنعين بأنها تعهد لتوحيد حياتهم بالمسيح لخلاص النفوس؛

وبعد ان اعتادوا ان يعيشوا هذه التقدمة بعمل تضحية واحدة كل يوم.
يستطيع الاولاد المخلصون ان يدخلوا في فرقة طالب الفروسية.
لا تكفي الاجتماعات المذكورة في هذه المرحلة الثانية حتى تبلغ حتما الى هذه الغاية. على كل مسؤول ان يرى ان كان من الضروري متابعة الاجتماعات مدة اطول قبل ان يقبلهم نهائياً في فرقة "طالب الفروسية".

وأما المرحلة الثالثة فيكون موضوعها "المناوله" دون اهمال التعمق في القصدين السابقين "صلِّ - ضحِّ بذاتك". ان حياة القربان هذه ستؤهب الاولاد الى تكريس انفسهم كفرسان القربان الاقدس.

المرحلة الثالثة

الاجتماع الحادي عشر

بصليب المسيح خلاصنا

ان هذا الاجتماع والذي يليه يكمل الاجتماع السابق الذي يبيّن لنا ضرورة محبة المسيح حتى التضحية.

الغاية من هذين الاجتماعين ان نعلم كيف ان يسوع سلّم حياته حباً لنا وكيف ان يتابع تقدمه نفسه في القديس. ليست الغاية ان نشرح للأولاد كيف ان القديس يعيد لنا ذبيحة الجلجلة. انه سرّ من اسرار ديننا المقدس ولا يمكننا الا ان نثق بيسوع الذي اراده وبالكنيسة التي تعلمنا اياه. وهذا مما يتطلب منا ايماناً نحصل عليه بالصلاة والتضحية.

● في البدء بإمكانك ان تأخذ الأولاد الى الكنيسة وبعد صلاة وجيزة اجعلهم يطلبون النعمة ليدركوا محبة يسوع لنا.

اجعلهم يلاحظون الصلبان في الكنيسة واذا امكن فليعدوها.

(في اثناء القديس بإمكانك ان تجعلهم يعدون اشارات الصليب. ينبغي ان يلاحظوا كثرة هذه الاشارات). لماذا هذه الصلبان وهذه الاشارات؟ (دعهم يجيبون). اتوجد صلبان خارج الكنيسة؟ اين؟ لماذا هذه الاشارات المتكررة في صلواتنا؟ ... انها تذكرنا بتضحية يسوع... لئلا ننسى هذه الحقيقة واهميتها وهي ان يسوع وهب حياته ليخلصنا ويدخلنا في العائلة الالهية (الاب والابن والروح القدس).

● بعد الرجوع من الكنيسة تتابع الاجتماع في القاعة.

في صدر المحل صليب مزين بالزهور. ادع الاولاد ان يضعوا "كتاب حياتهم" على رجلي الصليب وان يقدموا بصمت تضحياتهم التي قاموا بها في اثناء الاسبوع انها جواب حبنا للصليب.

● قصة من استفاد من صليب المسيح: اللص الصالح. اسرد قصته على الاولاد او كلف احدهم بسردها. دقق كيف انه لاحظ يسوع يقبل الاوجاع ويحملها بدون تدمر فقبل هو ايضاً عذابه وطلب الى يسوع ان يذكره في ملكوته. ويسوع وعده بالسماء. لقد وثق بالصليب فنال الخلاص. بينما آخرون كانوا بالقرب من الصليب ولم يستفيدوا. لماذا؟...

● استفد من استعدادات الاولاد لتحملهم على الصلاة امام الصليب.

اوغر اليهم مثلاً: يا يسوع اني اومن انك متّ لأجلي.

اني اومن انك قدمت حياتك لتخلصني.

اني اريد ان احمل صليبك!...

يا يسوع اجعل جميع البشر ان يؤمنوا بصليبك ويتبعوك.

- حرضهم على صنع صلبان. اسألهم من عنده صليب بالقرب من سريره. والذي ليس عنده فليضع واحداً من قطعة خشب. (اشرح لهم كيف يضعونه ويعلقونه) والاحسن ان تدفعهم الى شراء صلبان صغيرة بتوفير ما اعتادوا ان ينفقوه على الشراة. من عنده صليب يجب ان يشترك مع رفقاءه في شراء صلبان للآخرين. ليضع الجميع ورقة مكتوب عليها "يا يسوع اني اقدم حياتي تضحية مع تضحياتك على الصليب". احضر الاوراق على الطاولة لحين الطلب.
- سيكون القصد في هذا الاسبوع تلاوة هذه التقدمة في الصباح.

الاجتماع الثاني عشر يسوع يهبنا صليبه في الافخارستيا

- ابدأ بتوجيه السؤال الى الاولاد ان كانوا قد عملوا بعض تضحيات واتموا القصد الذي اخذوه في الاجتماع السابق. ثم جدّد التقدمة بالاشترك مع تقدمة يسوع على الصليب. وان امكن اطلب من الاولاد ان يجددوا هذه التقدمة مبسوطي اليدين على مثال يسوع المصلوب.
- قصة تلخص الاجتماع السابق والافكار التي وصلنا اليها: المجنون الذي اراد حياة المسيح. كان مجنون يعيش في ايام المسيح، ضعيف البنية يمرض احيانا كثيرة وكان يلحق بذوي البنية القوية يطلب اليهم ان يبدلوا صحتهم بصحته واعدأ اياهم بمال طائل. استهزأ الغير به وطرده. يوماً ما سمع عن يسوع وعن قدرته على الامراض والموت. قال في نفسه: "هذه هي الحياة التي اتوخاها. لقد وجدتها." نجده على جبل الجلجلة يرى شجاعة يسوع ووداعته وصلاحه ويصرخ بوجه الذين حاولوا ابعاده: "اني انتظر كي آخذ حياة يسوع".

تطبيق: "ما هو جهالة عند البشر، حكمة عند الله". انما حياة المسيح التي تلزمنا، تلك الحياة التي قدّمها على الصليب لأجلنا والتي وحدها نخلصنا. كيف نستطيع ان نأخذها؟

- يسوع يمنحنا حياته. (لوح اسود، ورقة وقلم لكل ولد).

احمل الاولاد على ان يضعوا انفسهم بالروح على قدمي يسوع المعلق على الصليب. انه يقدم حياته لأجلنا. أيا مكاننا ان نحصل على هذه الحياة؟ أنستطيع ان نستولي على حياة الغير؟... ليست الحياة شيئاً محسوساً نستولي عليه بيدنا كما نستولي على الأشياء المادية؛ وحتى لو استطعنا الاستيلاء على حياة الغير، هل بالإمكان ان نجعلها خاصة بنا؟ (لا تخف بان تظهر هذه الصعوبة بكل صراحة، صعوبة تهيء النفوس الى ادراك الاختراع العجيب الذي اتمه يسوع القدرة غير المتناهية لأنه يجبننا ويريد ان نكون له). انه يسوع القادر على كل شيء ويا مكانه ان يصنع كل ما يريد وان يجد الوسيلة التي تمكننا من ان نأخذ حياته ونحيا بها.

- يسوع يعد بان يمنحنا حياته وينبّهنا الى كيفية اعطائها.

اشرح باختصار تكثير الخبز ثم اقرأ بتأن بعض جمل مؤثرة من خطبة خبز الحياة (يوحنا ٦) "انكم تطلبوني لأنكم اكلتم الخبز وشبعتم. اعملوا لا للطعام الفاني بل للطعام الباقي للحياة الابدية... انا خبز الحياة... ان اكل احد من هذا الخبز يحيا الى الابد والخبز الذي سأعطيه انا هو جسدي لحياة العالم... جسدي هو ما اكل حقيقي ودمي هو مشرب حقيقي. من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيّ وانا فيه...".

- يسوع يمنحنا حياته المقدمة على الصليب في الافخارستيا.

ارسم على اللوح الرسوم الثلاثة في هذا المربع واقسمها الى ثلاث مراحل:

١. يسوع يقدم لنا حياته على الصليب وهي حياة الله.

٢. يسوع يسمح لتلاميذه ان ينالوا هذه الحياة بواسطة القديس والتناول.

٣. يسوع يسمح للجميع ان يحيوا حياته في القديس والتناول.

بعد ان رسمت هذه الرسوم وشرحتها، دع الاولاد ينقلونها على كتاب حياتهم بإمكانك ان تشرح كلام التقديس على ان تربط العشاء السري بالصليب دون ان تفصلهما: "هذا هو جسدي (العشاء) المقدم لأجلكم (الصليب)". اربط الصورة الاخيرة من الرسم القديس الحالية بالعشاء والصليب: "اصنعوا هذا لذكري".

انه ضروري جدا ان تفهم الاولاد ان هذه النقاط الثلاث مرتبطة الواحدة بالأخرى.

١. العشاء السري: وهو ذبيحة الصليب قبل اوانها لتكون تحت تصرف التلاميذ.

٢. الصليب.

٣. القديس الحالي: وهو ذبيحة الصليب مجددة لتكون تحت تصرف المسيحيين.

واخيراً زد كلمات المقدمة كما هي في الرسم.

• دعهم يتلون صلاة امام الصليب والافضل في الكنيسة امام القربان. (الفت نظرهم الى الصليب

فوق بيت القربان) ليشاركوا يسوع الذي وجد الوسيلة ليمنحنا حياته المقدمة على الصليب.

اتل بعض طلبات قصيرة يجيب الاولاد على كل منها "شكراً لك يا يسوع"

"...لأنك قدّمت حياتك لنا".

الجميع: "شكراً لك يا يسوع".

"لأجل القديس الذي فيه تتابع تقدمه حياتك لأجل البشر".

الجميع: "شكراً لك يا يسوع".

• اعطهم قصداً ان يرسموا هذه الرسوم الثلاثة ويعلقوها بالقرب من سريرهم وينظروا اليها صباحاً

وهم يتلون صلاة المقدمة المذكورة فيها...

ملاحظة: من المناسب جداً ان تعقد اجتماعاً فوق العادة وتمثل لأولاد المشاهد الثلاثة:

الصليب، العشاء السري والقديس... وتشرح لهم العلاقة المتبادلة.

الاجتماع الثالث عشر

لماذا يمنحنا يسوع ذاته حياً تحت شكل الخبز؟

كلام التقديس يجعل المسيح حياً مقدماً على الصليب. ما اراد ان يمنحنا حياته تحت شكل الخبز والخمر الا لكي يفهمنا ضرورة احتياجنا اليه كحاجتنا الى الاكل والخبز. هذا ما يجب ان نفهمه للأولاد متخذين كنقطة انطلاق اهمية الخبز والاكل في حياتنا.

• قبل كل شيء دع الاولاد يتلون المقدمة المكتوبة في "كتاب حياتهم" المتفق عليها في الاجتماع السابق. اسألهم ان كانوا قد رسموا الصور وعلقوها بالقرب من السرير وفكروا في مقدمة حياتهم.

• ما لا غنى عنه للحياة

١. اكتب على رأي اللوح هذه الجملة: "ما هي الاشياء الأكثر ضرورة للحياة؟" واكتب اجوبة الاولاد. ولكي تسهّل لهم الاهتداء الى الجواب اكتب اول وآخر حرف من بعض هذه الضروريات، مثلاً:

ع ع (عائلة)

ل ل (لباس)

غ غ (غذاء)

ب ب (بيت)

ن ن (نور)

- بشكل لعب: وزع عليهم او اجعلهم يأتون بأوراق عليها الالغاز المار ذكرها ودعهم يفتشون عن حلها فرداً فرداً او فئات فئات.

٢. اسألهم عموماً او البعض على انفراد عن اهم شيء من هذه الأشياء التي وجدوها. سيصلون حتماً الى "الغذاء". اسألهم اخيراً: ما هو الغذاء الاكثر ضرورة واستعمالاً؟ (الخبز)

أفهمهم جيداً هذه النتيجة: "الخبز" لا غنى عنه للإنسان ليعيش ويحفظ حياته (خبز = حياة). في أوقات الفقر والضييق والجوع نكتفي بكسرة خبز على الاقل.

٣. تطبيق على الافخارستيا: "خبز الحياة".

استأنف كلام المسيح عن خبز الحياة.

(راجع آخر اجتماع). اشرح: اراد يسوع ان يقول لنا عندما منحنا حياته بان الافخارستيا لا غنى عنها... بان نفسنا لا تحيا الا بها. "ان لم تأكلوا جسدي فلا حياة لكم..." حياة النفس هي من حياة يسوع.

• دع الاولاد ينقلون على "كتاب حياتهم" الرسم الموضوع ادناه وشرحه.

من المستحسن ان تبدأ بالخبز فالكأس ثم البرشانة. ثم اكتب الآية وانه بالصليب سائلا الاولاد عن سبب وضعه (بين) العلاقة بين الافخارستيا والصليب).

- سيلزم هذا الرسم في ذات الوقت ككتاب الكنز للأسبوع. علمهم أيضاً ان يمارسوا المناولة الروحية ورغبتهم في تنميتها. (عند اليقظة من النوم، بعد التقدمة لدى المرور امام الكنيسة...).
- اختتم الاجتماع بمناولة روحية في غرفة الاجتماع او في الكنيسة كي يتعلم الاولاد كيفية عملها. ملاحظة: في رؤوس الاقلام هذه لم نعط الا السبب الرئيسي الذي لأجله اراد يسوع ان يمنحنا نفسه تحت شكل الخبز.

مع اولاد مثقفين بإمكانك ان تشرح لهم الثروة المعنوية التي تتضمنها كلمة "خبز" حتى تطبقها على الافخارستيا: مثال ذلك ان الخبز هو:

- نتيجة شغل الانسان ومشقاته...
 - رمز الجهود المبذولة في حرف مختلفة (العامل - الخباز).
 - رمز الاتحاد بين الذين يقتسمونه...
 - غذاء بسيط لا يدعو الى الشراهة...
 - غذاء يومي...
 - مفاعيل الخبز (يقوي ويغذي)...
- فهذا كله يمثل لنا الخبز المقدم في القداس.

الاجتماع الرابع عشر يسوع المصلوب يظهر نفسه للبشر في القربان الاقدس بواسطة كلام التقديس

يتطلب هذا الاجتماع اكثر من غيره ايماناً عملياً بالمواضيع الملقاة على مسامعهم لتفوقها على الحواس. اذا اردنا ان نساعدهم على الايمان يجب ان نضعهم في جو ايماني، اعني: انتباه واستحضار الله وقبول النفس النعمة. ولهذا الغاية يتطلب هدوء وسكوت...

● قبل ان تدقق مع الاولاد عند حضورهم وتسألهم عن الجهود المبذولة لتنظيم قصد الاجتماع السابق، اذهب بهم الى حيث القربان. اوقفهم على باب الكنيسة واطلب منهم الهدوء والنظام حتى يتمكنوا من الحضور امام السيد المسيح. لا غنى عن هذه الوضعية مهما كلف الامر.

● ادخلهم بتأن ورزانة وصمت كامل. اوق الاولاد في وسط الكنيسة واسألهم دون ان ترفع صوتك ما يجب ان يعملوه قبل ذهابهم الى مقاعدهم (ركوع) لماذا؟ (حضور السيد المسيح، سجود...) لا تسمح لاحد ان يجيب بصوت عال. عادة يجيب الاولاد بذات اللهجة التي نتكلم بها ولذلك يجب عليك ان تخفض صوتك. كلمة عن السجود: ينبغي ان نكون متواضعين ومتصاعدين امام يسوع. اطلب منهم ان يجثوا برزانة واوعز اليهم ام يقولوا بصوت منخفض جداً وهم جاثون على الارض "يا يسوع اني اسجد لك" او "ربي وإلهي".

بعد ذلك دعهم يجثون جميعاً وانت معهم. ثم ادخلهم بهدوء الى مقاعدهم وبعد تلاوة فعل السجود اسمح لهم بالجلوس.

● ما يحدث في أثناء القداس. كي نساعد اولادنا فيما يخص وجود المسيح الحقيقي في القربان بواسطة كلام التقديس نتبع مرحلتين:

١. الايمان بيسوع: بقدرته الغير متناهية وبحقيقة كلامه.

❖ أَيْسْتِطِيعُ الْمَسِيحُ أَنْ يَصْنَعَ مَا يَرِيدُ؟... اسرد احدى العجائب لتبرهن قدرة يسوع غير المتناهية.

❖ أَحْقِيقِي كُلَّ مَا يَقُولُهُ يَسُوعُ؟... انه يعرف كل شيء. لا يستطيع ان يغش او يُغش. اعط مثلا شفاء ابن قائد كفر ناحوم (يوحنا ٤: ٤٦) حتى تظهر بأن يسوع عندما قال: "اذهب ابنتك حية" انه حقيقي كما تبين ذلك للقائد فيما بعد. بإمكانك ان تظهر ان كل شيء تنبأ عنه يسوع قد تحقق: الامة، موته قيامته، خراب اورشليم...

نستنتج من هذا كله ان يسوع ان كان قادراً ان يضع كل ما يشاء وان كل ما يقول هو حق واجب علينا:

٢. ان نؤمن بوجوده الحقيقي بواسطة كلام التقديس.

❖ يسوع يعد بالتقديس. استأنف باختصار: "هذا هو جسدي الذي سأعطيكم اياه"
(يوحنا ٦).

❖ يسوع يقول كلام التقديس: "هذا هو جسدي" مثّل بحركات بطيئة وكاملة عندما تقرأ
الفصل الذي يتكلم عن رسم الافخارستيا. هذا التمثيل يستطيع ان يقوم به احد الاولاد بعد ان يكون
تمرن عليه سابقاً.

❖ يسوع يخوّل تلاميذه السلطة للقيام بهذا التقديس: "اصنعوا هذا لذكري" (انه امر من
يسوع).

• ارجع الى يسوع الموجود في بيت القربان. انه هناك حاضر، حي... وقد حلّ في القربان بعد
كلام التقديس الذي تلاه الكاهن عاملاً بما امره به يسوع المسيح. كلمة عن القديس اليومي في الكنيسة.
(أي كاهن يقدس، اية ساعة... متى يكون التقديس في أثناء القديس) ذكرهم كم قداسا وتقديسا في
العالم: ثلاثة او اربعة قدايس في الثانية. في هذه الساعة في بلدتنا. بدون التقديس لا يوجد يسوع لا هنا
ولا في اي محل آخر.

• قصد الاسبوع: زيارة القربان الاقدس. اعني المجيء الى الكنيسة للسجود ليسوع الموجود وشكره
على وجوده سواء كان الاولاد مارين امام الكنيسة او شاهدوا عن بعد الكنيسة واذا كانوا في مدرسة فيها
كنيسة صغيرة، بإمكانك ان تطلب منهم هذه الزيارة اليومية او على الاقل بالروح بدقيقة اختلاء وتأمل.
في النهاية يستطيع الاولاد ان يرتلوا انشودة للقربان الاقدس، مثلاً "لك التسبيح والشكران" ركوع وخروج
بكل هدوء بعد تلاوة صلاة ما على نية ان يكون المسيح معروفاً أكثر فأكثر من الذين يعيشون بالقرب
منه.

ملاحظة - من هو المسيح الموجود في البرشانة؟...

ليس عبثاً نسترعي انتباه الاولاد حتى الكبار الى بعض حقائق. انه يسوع ابن الله الحي انه اله
وانسان معاً؛ انه يسوع الذي عاش على الارض وهو الان ممجّد في السماء بجسده ونفسه ولاهوته؛ انه
يسوع الذي يقدم نفسه لأجلنا على الصليب... انه يسوع الذي يهب نفسه بكاملها. "هذا هو جسدي
المقدّم، هذا هو دمي المهرق" انه يسوع القائم من بين الاموات والصاعد الى السماء يمنحنا حياته حتى
نحن كلنا نقوم معه.

عوّد الاولاد على الاتحاد روحياً بالقدايس المقامة في العالم عندما يقومون بالتقدمة او بزيارتهم
للقربان الاقدس...

الاجتماع الخامس عشر
بواسطة المناولة نتحد بيسوع المصلوب
والقائم من بين الاموات وهو يتحد بنا

"أنا فيكم وانتم في" (يسوع في عليية صهيون).

لا ننال الخلاص الا اذا اردنا ان نستفيد من الصليب... أي اذا اردنا ان نستفيد من القداس الذي يعطينا اياه الصليب. الاشتراك الحقيقي والفعال بالقداس هو المناولة التي تضع يسوع فينا ونحن فيه. ان الرسل - وان لم يوجدوا على الجلجلة - استفادوا من صليب يسوع لأنهم تناولوا في العشاء يسوع الذي مات على الصليب. ليست المناولة الا الاتحاد بيسوع اتحاداً كاملاً.

• كما هي العادة، أسأل الاولاد ان قاموا بالقصد المعطى لهم في الاجتماع الاخير. زيارة القربان اليومية. انتهر الفرصة حتى تحل معهم الصعوبات التي منعتهم من هذه الزيارات. توجه معهم صوب الكنيسة القريبة منكم وقم معهم بالروح بزيارة للقربان الاقدس. ساعدهم على ان يضعوا انفسهم بالروح امام يسوع في القربان كانه حاضر امامهم واجعلهم يفضون اعينهم. يسوع موجود ويرى كل واحد في هذا المكان (لا مسافات عنده). اجعلهم يفكرون فيه قائلين له ما يريدون وساجدين ومقدمين انفسهم له...

• كيف يجب ان نحمل صليب يسوع لنخلص معه

❖ قصة - مقارنة: عمال يشتغلون في منجم. التهب فجأة الغاز وشبّ الحريق. فوضى، وبكاء ووعويل والكل يحاول الخلاص. بعد كل المحاولات للهرب، رأى العمال جميع المنافذ مقفلة بالنار والردم. يأس... ليس امامهم الا الموت. غير ان واحدا منهم، وهو اقدمهم في الشغل وكان يعرف الدهاليز ومخابئها، اتى الى رفقاءه وطمنهم بوجود مخرج. كان الانهيار متواصلاً ولكن بعد جهود جبارة استطاع ان يخرق الطريق. فقال لرفقاءه: "من يأتي معي؟" اجاب الكثيرون بانهم عبثا حاولوا ان يخرقوا الطريق؟ انه لعمل طويل وبلا جدوى، فلا يبقى الا الاستعداد للموت المحقق خنقاً. الا ان الرجل اخذ بعض متطوعين وذهب بهم فاخرقوا اول دهليز وبعد محاولات عديدة يائسة فضلاً عن الجراحات والحروق تمكنوا من فتح نافذة فخرج منها وخلص رفقاءه.

❖ اذا اراد الاولاد حادثاً من الكتاب المقدس تستطيع ان تسرد عليهم خروج العبرانيين من مصر واجتيازهم البحر الاحمر بفضل ملاك الرب وعمود الغمام (حضور الله في وسط شعبه) وهو الذي كان يفتح الطريق وخلصهم من المصريين المضطهدين (الخروج ١٤).

❖ او أيضاً: اجتياز اليهود نهر الاردن بفضل تابوت العهد حتى يدخلوا ارض الميعاد (يشوع).

❖ لعب: انتخب ارضاً فيها اشجار... او وضعية. ان الاولاد الذين يغادرون محل الاجتماع يجب ان يصلوا الى مكان يعين قبل المغادرة تؤدي اليه طرق عديدة. وينبه الاولاد ان جميع الطرق محروسة سوى طريق واحد صالح للوصول الى المكان المقصود. فاذا سلكوا طريقاً ما ولحوا فيه حارساً، عليهم ان يجيدوا عنه ويطلبوا طريقاً آخر لا احد يقوم على حراسته؛ والدليل على الطريق الخال من حراسة هو البرشانة على صليب. في آخر اللعب دعهم يتجادلون عن معنى هذه العلامة (انتبه الرسم).

❖ كتطبيق عملي بواسطة رسم يشرحه الاولاد. انقل هذا الرسم على اللوح دون ان تقول شيئاً واهمل البرشانة ثم اسأل الاولاد شرحه وعما ينقصه. حتى ننال الخلاص ونصل الى الله كالشعب اليهودي الى ارض الميعاد، يجب ان نصل بواسطة الصليب. ونصل بواسطة الصليب مع يسوع في القديس الذي هو ثمرة الصليب. ونصل في القديس الى يسوع بواسطة المناولة. (استرع انتباههم الى الايادي المتماسكة في الرسم).

❖ شارة الفارس. لقد حان الوقت ان تشرح لهم بان كل ما قيل وشرح يوجد في شارة الفارس. الصليب والبرشانة. يسوع على الصليب وحالياً منتصر ومجد في السماء يساعدنا على ان نميت فينا كل ما هو شر ونحمل صليبنا. انها فرصة ايضاً كي تشجعهم على حمل الشارة بكل فخر دون ما حياء بشري.

❖ القصد: حمل الشارة والعمل بما تدلّ عليه اي المناولة. اعرض على الاولاد القيام بجملة مناولات. او على الاقل اقمهم بان يتناول كل يوم ولدمن الفرقة. لا تفرض عليهم هذه المناولة بل التجيء الى سخائهم وحبهم. بدون القربان لا كيان للفروسية القربانية!... والشارة وحدها لا تعني شيئاً. اختتم بصلاة فيها يعد الاولاد بصوت منخفض على ان يتناولوا مرارا.

الاجتماع السادس عشر

في القديس يسوع يمنحنا نفسه

ليساعدنا على ان نقدم نحن بدورنا انفسنا له حتى التضحية

نستطيع ان نختصر الحياة المسيحي هكذا: ان نهب انفسنا لله بالسعي الى الاكمل (من حسن الى احسن). ليس علينا فقط ان نخدم الله ونعمل بإرادته كرب بل ان نبادله الحب الابوي بحب بنوي.

وكيف يظهر لنا الله حبه الغير المتناهي؟

يظهره ببذله ابنه الحبيب في سبيلنا. وما ذلك الا بواسطة الصليب والقربان.

القديس يمثل لنا هذا الحب الكامل. فالقديس كذبيحة يمثل لنا يسوع على الصليب؛ والقديس

كسر يمنحنا يسوع في المناولة.

● استخبر من الاولاد عن القصد المعطى لهم ان قاموا به ام لا اي حمل الشارة والتناول.

تناول مع الجميع قبل الاجتماع تناولاً روحياً، مضيفاً صلا استغفار لعدم امانة البعض وصلاة شكر لامانة البعض الاخر.

● من اخذ كثيراً يعطى كثيراً.

❖ بعض معلومات تساعدك في الاجتماع:

١. ابدأ اولاً بحياة الاولاد. أحدث ان استقرضتم شيئاً من الغير؟ او ساعدتموهم وخدمتموهم؟ دعمهم يتكلمون ثم اسألهم هل فكروا ايضاً في خدمتهم... ماذا صنعتم لأجل ذلك؟ وضع السؤال في درجة أعلى: أنلتم أحياناً هدايا؟ ما التي اعجبك أكثر من غيرها؟ العلل البعض صنعوا شيئاً لأجلكم؟ ساعدهم اذا لزم الامر في الجواب معيناً نوع الهدايا التي قدمت لهم ومعينا الهدية التي تفوق غيرها ثمنا واسألهم كيف تصرفوا عند قبولها وحرصهم على مقابلة المثل بالمثل.

٢. اسألهم مباشرة عن الموضوع: ما هي اجمل هدية نستطيع ان نقدمها لشخص نحبه محبة حقيقية؟ (المحبة الحقيقية معناها ان نضع ما يريد، ان نخدمه، ان نضحى بأوقاتنا لأجله، أن نقدم له قوانا وحياتنا).

٣. او خذ حادث السيد المسيح مع بطرس عندما اخذه على حدة وسأله ثلاث مرات "يا سمعان أتجني؟" (يوحنا ٢١ : ١٥) حتى يدرك الاولاد ادراكاً كاملاً سؤال المسيح لبطرس، اشرح لهم اولاً كيف ان يسوع منح حياته على الصليب للجميع ولبطرس. وقد اظهر له ايضاً كيف انه لم يوفر نفسه في سبيلنا بل ضحى بكل شيء... واذا به يرى تلميذه يتراجع امام التضحية وينكره. بعد ان سردت الحادث، اسأل لماذا وجه اليه يسوع السؤال ثلاث مرات. كان يريد من بطرس ان يمنح له نفسه طوعاً.

❖ منحنا الله الاب هدايا (نعماً) عديدة... واجمل ما منحنا اياه هو ابنه يسوع. ويسوع اهدانا اثن

هدية: حياته. وفي القديس يتابع يسوع مقدمة اثن هدية.

كيف نستطيع ان نبادله هديته؟

انتظر الجواب.

جواب بطرس... والرسول: لقد ضحوا بحياتهم في سبيل المسيح. (ذكرهم بموت مار بطرس على الصليب منگسا. موت القديس اندراوس على الصليب وكذلك مار بولس وغيرهم من المسيحيين على ممر الاجيال. قص عليهم بعض استشهادات معروفة (انيسة، ترسيسيوس، ماريا غورتي...).

ونحن ماذا نصنع لنمنح حياتنا؟

لا بواسطة الاستشهاد... لربما بواسطة الكهنوت او الحياة الرهبانية... ولكن في اي اوقات

خاصة نستطيع ان نمنح انفسنا تدريجياً بالسعي من حسن الى احسن؟

● الفت نظرهم كيف ان الذين يمنحون يسوع حياتهم لا يمنحونها إلا حباً له.

● ارسم على اللوح هذه الرسوم واطلب من الاولاد ان ينقلوها. بإمكانك ان ترسم الصور بدون ان تكتب ما يدل على مكانها من القديس حتى تترك الاولاد يجيبون عليها بأنفسهم.

ثم اسألهم كيف يستطيعون ان يقدموا ليسوع في تلك الاوقات وأوعز اليهم ان يتلوا صلاة وجيزة لهذه الغاية، (يا يسوع اني اقدم لك نفسي وجسدي وكل ما يخصني) واكتبها تحت الرسم. الح في مهني
تقدمة الصباح التي تربطنا بالقديس.

● القصد: الكنز المذكور تحت الرسم.

صلاة ختامية: وهي مقدمة حياتنا ليسوع الذي منحنا حياته والابتهاج التالي: "يا يسوع، يا

يسوع الذي منحني كل شيء اني اقدم لك حياتي لتكون لك بكاملها".

الاجتماع السابع عشر

في القديس يسوع يمنحنا نفسه ليساعدنا على منحه للغير

قدّم يسوع حياته للجميع وليس للبعض فقط. "أيها الاله يا من تريد خلاص جميع البشر... (صلاة قداس انتشار الايمان).

"نقدم لك هذه الكأس لأجل خلاصنا وخلاص العالم بأسره" (صلاة التقديم).

يعتمد يسوع علينا لكي نقدمه للغير. ان القديس الى ما بعد المناولة يعلمنا ويساعدنا على ان نمنح يسوع للغير. هذا معنى "اذهبوا بسلام لقد انتهى القديس" "وكن رسول الفروسية القربانية".

• اسأل كل ولد عند وصوله ان كان قد اتم القصد: وهو ان يهب نفسه ليسوع بواسطة تقديمه الصباح وفي القديس.

ابدأ الاجتماع بصلاة وهي الابتهاج المذكور في نهاية الاجتماع السابق. يستطيع الاولاد ان يرفعوا بذات الوقت ايديهم (وهذا الرفع هو علامة التقديم كما يصنع الكاهن في أثناء التقديم) بعد ان تكون قد شرحت لهم معنى هذا العمل وربطته بالقديس.

• يسوع يمنحنا حياته...

انقل على اللوح هذا الرسم واكتب تحته الجمل المذكورة في الصورة. ان كان الاولاد قد فهموا الاجتماعات السابقة يجب ان يتمكنوا من معرفة اقسام القديس المرسومة في الصورة الاولى (التقديس) ودعمهم يتعرفون عليها قبل ان تكتبها.

اترك اخيراً نمرة ٣ غير كاملة كما هو مذكور (لأجل:)

قل للأولاد ما الناقص في الرسم ودعمهم يبحثون عنه كي يجدوه...

• ... كي نقلها (حياة المسيح) الى الغير.

❖ قصة مأخوذة عن الانجيل: ارغفة الولد الخمسة. أخبر التلاميذ يسوع (يوحنا ٦) بوجود ولد معه خمسة ارغفة يأخذها يسوع ويباركها ويصنع اعجوبة تكثير الخبز حتى يشبع منها خمسة الاف شخص.

لو ان الولد رفض ان يعطي الخبز... وفضل ان يحفظه لنفسه... لما نفع الا نفسه ولكان الغير عامله كأناني لا يجب الا نفسه.

❖ قصة اخرى: مستعطي الميلاد الصغير. ليلة عيد الميلاد كاد ولد صغير ان يموت جوعاً فأخذ يجول في الشوارع بعد منتصف الليل مستعطياً. ينظر من الشبابيك... فيسمع هتافات الفرح والضحك فيقرع ابواب الكثيرين ولكن دون جدوى. أخيراً شاهد عائلة حول مائدة حافلة بأفخر الوان المأكولات والحلويات... قرع والحّ في طلب الدخول ولكن الباب بقي مغلقاً في وجهه. انتظر واطال الانتظار ولكن عبثاً. أخيراً ذهب القوم الى فراشهم بعد ان اطفأوا النور. وجلس هو على عتبة الباب

آملا ان يرحمه الاولاد مادين له يد المساعدة... وبقي حتى الصباح في البرد القارس. فوجدوه فاقد الحس ويداها ممدودتان تطلبان رحمة واحساناً.

هذه القصة يتأثر بها الولد القاسي القلب. وكأنه يتخيل هذه اليد تتبعه... في ذهابه الى زيارة المغارة يجد نفسه امام الطفل يسوع ماداً يده كالمستعطي.

❖ بعد هذه القصة اطرح على الاولاد بعض اسئلة: ما رأيهم في هذا الولد التاعس؟
ايوافقون على تلك المعاملة القاسية التي عومل بها؟
اي اثن شيء نلناه؟ (حياة يسوع).

ايجب ان نحفظها لأنفسنا فقط؟... أيعتمد علينا يسوع في اعطاء حياته لغيرنا؟... لمن؟...

❖ كمل ما ينقص الرسم في الصورة الاتية...

في اي وقت من القديس يذكرنا الكاهن بهذا الواجب؟

- الرب معكم... لقد تناولتم جسد الرب وهو الان فيكم.

- اذهبوا لقد تم القديس... اذهبوا واحملوه الى غيركم.

● البحث مع الاولاد عن كيفية اعطاء حياة المسيح لغيرهم في بحر الاسبوع. من بين الافكار التي يعرضونها تأخذ فكرة كقصد وليس من الضروري ان تكون واحدة للجميع. (الحرمان من اكلة حلوى... القيام بخدمة يومياً... تقديس النهار على نية خاصة... الصلاة لأجل الاولاد...) دعهم ينقلون الصورة المذكورة.

● اشرح بهذه المناسبة معنى تقدمتهم اليومية. نقدم حياتنا ليسوع (التقدمة) حتى يقدسها بحضوره ويجعلها حياته (التقديس، المناولة) ويمنحها للغير (اذهبوا لقد تم القديس).
وأخيراً صلاة ختامية تكون التقدمة: تقدمه حياتنا بالاتحاد مع حياة يسوع لأجل نيات خاصة. (نية الشهر او النية التي يضمها كل واحد ويعلنها كل بدوره امام الجميع).

الاجتماع الثامن عشر

كيف نستفيد من القديس

الغاية من هذا الاجتماع ان نقدم للأولاد اسلوباً بسيطاً ومختصراً عن كيفية الاشتراك في القديس يتلائم مع عقليتهم. ولا نقصد من وراء ذلك الاستغناء عن استعمال كتب القديس. غير ان المختصر الذي نعرضه على الاولاد على اللوح في الاجتماع والواجب ان ينقلوه على صفحة ليلزقوه فيما بعد على كرتون سيعطيهم فكرة واضحة عما يجب ان يتموه في اهم اجزاء القديس. لا حاجة ان يحملوا هذه الصفحة معهم غير انه من المستحسن مراجعته من حين الى آخر ليتذكروه.

- استفسر من الاولاد عن امانتهم في القيام بالقصد السابق.

صلاة:- او ان نأخذ ذات الصلاة المتلوة في آخر الاجتماع السابق (مع النيات المعطاة من الاولاد).

- او ان نؤلف صلاة اخرى فيها نطلب النعمة كي نفهم القديس ونتبعه ونستفيد منه.

- كتابة مخلص القديس مع الاولاد.

❖ من الواضح ان تقتضي هذه الكتابة اجتماعات متعددة. لا تسرع في عملك. لعل في عملك هذا فائدة كبرى للأولاد.

❖ تأليف الملخص (راجع النموذج المذكور في الصفحات الاتية) يكفي لذلك اربع صفحات وفي كل صفحة ثلاثة أعمدة:

- في العمود الاول رسم يمثل اجزاء القديس.

- في العمود الثاني ما يدور في كل جزء.

- في العدد الثالث ما يجب ان تتّمّه.

❖ اسلوب الكتابة يكون مع الاولاد على هذا النمط وابدأ من اول القديس:

- ما هي الصلاة الاكثر اهمية؟ (انا اعترف)، (مثّلها برسم في العمود الاول).

- ما الذي يدور في هذا الجزء؟ ما معنى هذه الصلاة؟

(اكتبه في العمود الثاني).

- ما الذي نستطيع عمله في نفس الحين؟

(اكتبه في العمود الثالث).

ثم خذ الصلاة او الحركة او العمل المهم الذي يتبع واستأنف ذات السؤالات وذات العمل... وهكذا الى آخره.

يكفي ان تكون الاجوبة مرضية وان تنوّعت لأن كل ولد بإمكانه ان يجد أشياء للعمود الثالث تختلف عما يجده غيره.

الغاية من ذلك ليست الا اعطاء نموذج كما ذكرنا سابقاً للاشتراك في القداس.

للاشتراك في القداس اشتراكاً فعالاً

١. تستعد بتكلمك الى الله وبإصغائك اليه

حتى نستفيد من القداس علينا أولاً أن نستغفر يسوع عن خطايانا.	"أنا اعترف لله... " أو فعل الندامة
بعد نبيل الغفران نتضرع الى الله معاً... بواسطة القديسين اوليائه	اطلب النعمة كي تستفيد من القداس بواسطة مريم العذراء والقديس شفيعي...
(بعد ان تحدثنا الى الله) الله يتحدث الينا بواسطة الرسل (أو الانبياء)	اشكر الله لأجل معرفتك له أحفظت جيداً التعليم المسيحي في هذا الاسبوع...
الله يكلمنا بواسطة ابنه يسوع	انتبه الى الانجيل (اذا قرئ) أو أتذكر شيئاً من كلام المسيح؟ أو ارسم ثلاث اشارات الصليب
نؤمن مع كل المسيحيين بما يعلمنا اياه الله بواسطة الرسل وابنه يسوع والكهنة. (تعليم مسيحي. وعظ)	أتلُ "نؤمن باله واحد" أو فعل الايمان

٢. يطلب منا الله ان نقدم له الخبز والخمر المتحولين الى يسوع

تقدمة الخبز الذي يمثل شغل البشر	اقبل يا يسوع هذه الخنطة المطحونة ما اجمل هذا الخبز الذي سيتحول الى جسديك! قدم شغلك في هذا الاسبوع وشغل والديك
تقدمة الخمر مع نقط ماء رمز جهودنا وتضحياتنا	اعندي تضحية اقدمها لله؟
نقدم انفسنا مع الخبز والخمر	اقدم حياتي كلها... نهارى وجسدي وقلبي ونفسي.
يدعونا الكاهن الى الصلاة كي يقبل الله تقدمتنا	أطلب من الله مساعدته كي اتبع القداس بانتباه أطلب من الله ان ينفعي هذا القداس وينفع العالم كله

٣. يقبل الله تقدمتنا محولاً أياها الى جسد المسيح المقدم لنا

قريباً سيحضر يسوع يدعونا الكاهن الى ان نفرح ونشكر الله	اشكر الله الذي يمنحك يسوع مبارك الآتي باسم الرب
تجتمع الكنيسة بكاملها بمجيء المسيح كل العالم مجتمع يسوع آتٍ	علي أن اتحد بالاب الاقدس وباسقفي بمسيحيي العالم، بقديسي السماء وملكتهم العذراء. اطلب من الله ان يحول هذا الخبز وهذا الخمر الى جسد ودم المسيح.
يسوع حاضر في القربان كما كان على الصليب	سكوت. اسجد ليسوع. "ربي والهي"
مع الكنيسة نقدم لله ابنه يسوع ليتابع في خلاصة لنا... ونقدم انفسنا لله مع المسيح	احاول ان اتحد بالمسيح لأقدم نفسي معه لله. قدم له سائر البشر. اقدم نفسي معهم.

٤. يمنحنا الله ابنه يسوع غذاءً لأنفسنا لتتحد به وبواسطته نتحد بأخوتنا.

لنتل مع المسيح صلاة ابناء الله	"أبانا الذي"
قبل ان يمنحنا يسوع نفسه، يطلب منا السلام والمحبة مع جميع الناس	هل احب جميع الناس؟ هل انا مستعد ان احب جميع الذين يحبهم يسوع؟
يسوع يمنحنا نفسه غذاءً لتكون فينا الحياة يا رب لتخترق حياتك حياتي	انظر الى القربان. قل ليسوع بأنك لست مستحقاً ان تقبله ولكنك تشنق اليه اشتياقاً كبيراً
يوصينا الكاهن بأن نستفيد من المناولة يرسلنا الكاهن باسم يسوع كي نحمل المسيح الى العالم	اطلب من يسوع ان يساعدك في تحسين سلوكك في هذا الاسبوع . أين يجب ان اسلك سلوكاً مسيحياً حقيقياً؟ في البيت، في المدرسة ومع رفقائي

في الأخير: "الشكر لله" - شكرا لك يا رب لأنك منحتنا ابنك يسوع

الاجتماع التاسع عشر

"خذوا كلوا من هذا كلكم..." (يسوع في العشاء)

ان الغاية من هذا الاجتماع ان تذكر الاولاد بضرورة المناولة. انما امر صريح من قبل المسيح. انما الوسيلة التي تشركنا اشتراكا فعالا بصليب المسيح وقيامته. بدون تناول يكون اشتراكنا في القداس غير كامل، لأن القداس انما يهدف الى هذا الاشتراك الفعلي اعني الى المناولة. ليس من الطبيعي حضور القداس دون تناول؛ فالمسيح قال: "خذوا كلوا...".

ان هذه الحقيقة يا للأسف يجهلها معظم المسيحيين ولذلك يتحتم علينا ان نفهمها لأولادنا حتى يمارسوها.

● حتى تحمل الاولاد على الايمان الراسخ بضرورة تناول وممارسته — ايماناً يستند على كلام المسيح — الاحسن ان تعقد الاجتماع في الكنيسة امام السيد المسيح.
احرص ان يدخلوا بكل هدوء وان يجثوا للقربان ويسجدوا له ويقفوا وقفة تدل على اعتقادهم بحضور المسيح.

● ضرورة المناولة

١. ابدأ بأمر المسيح. ان المسيح الموجود في القربان هو ذات المسيح الذي يوماً... (ذكرهم برسم الافخارستيا مسترعياً انتباههم بالحاج الى امر المسيح: "خذوا كلوا من هذا كلكم...").
❖ محاورة بينك وبين الاولاد: ماذا عمل الرسل؟ لماذا؟ (لا لسبب آخر إلا لأن يسوع قال لهم ان يصنعوه). هل كانوا يدركون ما الذي يحدث من امر التحويل؟ (كلا). هل كانوا يدركون كيف ان يسوع موجود في البرشانة؟ (كلا). ونحن؟ (لا ندرك اكثر منهم). لقد تكلم يسوع فأمنوا بكلامه. لماذا؟ (لأنه عندما يتكلم يسوع يعرف ما يقول ويعرف ما يلزمنا) أعلل المسيح قال هذا فقط للتلاميذ؟ (كلا وانما للجميع). أعلنا نحن نصنع الآن ما قال المسيح؟

المنافلة

١. لأن المسيح قال:

"خذوا كلوا"

❖ دع الاولاد يكتبونها على صفحة وذكرهم بأن هذا هو السبب الاول وانه يوجد سببان آخران وكل سبب سيبحث عنه الاولاد بعد الشرح الذي ستقدمه لهم.

٢. محادثة بينك وبين الاولاد عن القديس:

لم يخبز الخباز؟ لم يعرض خبزه؟ حتى يحفظه فقط؟

لماذا يؤتى بالخبز في مقدمة القديس؟ لماذا يوجد المسيح بعد كلام التقديس تحت شكل الخبز؟

حتى تسجد له فقط؟ حتى يبقى في بيت القربان؟

لم الأكل؟ ولم يوضع الغطاء على المائدة؟

(تصوروا انه يوضع على المائدة ولا يوجد عليها شيء للأكل...!).

لماذا في القديس يشبه المذبح بالمائدة؟

لماذا "المائدة المقدسة"؟

لم يكسر الكاهن القربان كما يكسر الخبز على المائدة؟

❖ اذا كان مع الاولاد نص القديس بإمكانك ان تتصفحهم معهم حتى يتحققوا من وجود صلوات

خاصة بالمنافلة والاستعداد لها. مثلا:

- الصلاة الثالثة بعد التقديس: "نحن الذين سنأخذ من شركة المذبح هذه جسد ابنك ودمه

الاقديسين".

- طلب "ابانا الذي": "اعطنا خبزنا اليومي".

- الصلاة التي يتلوها الكاهن بعد كسر البرشانة:

فليكن هذا المزيج وتقديس جسد ربنا يسوع المسيح ودمه لنا نحن الذين نتناولهما...".

- الصلوات الثلاث قبل المنافلة؛ يا رب لست مستحقاً والصلوات بعد المنافلة... ليس لها معنى

ولا فائدة للذين لا يتناولون.

ان لم تتناول لا تستطيع ان تتلو بعض صلوات ولا تتبع القديس بكامله.

٢ لأن القديس ليس كاملا

بدون المنافلة

أو: لأني أحضر القديس لهذه الغاية

❖ دع الاولاد يضعون على صفحاتهم السبب الثاني. اطلب منهم ان يبحثوا عنه وتبناه ان كان مطابقاً للمعنى.

٣. ابدأ بنتائج الغذاء في حياة الاولاد

٣ لأني بحاجة الى الخبز كي اعيش

ما هي الجهود المبذولة لكي اتناول؟

اتأكل مراراً؟ ربما اكثر من مرة في النهار؟ واذا اكلت مرة واحدة؟ او اكلت ما يمسك الرمق فقط؟ اجعت أحياناً؟

فإذا اردت ان تبقي الحياة في نفسك ما يجب ان تعمل؟

دعهم يضعون على صفحاتهم هذا السبب الاخير حسب القلب الذي وجدوه ومنه يتخذ كنز الاسبوع.

● القصد عن المناولة بتواتر، على الاقل في القداديس التي يحضرها الاولاد. وكل يوم مناولة روحية واحدة على الاقل. اشرح لهم ان هذه المناولة الروحية لا تعفيهم من المناولة السرية. ان الشوق الى المناولة السرية ان لم يحقق بالعمل عندما يسهل علينا، لا قيمة له.

صلاة امام يسوع الموجود في بيت القربان؛ استغفار عن المناولات المهملة والقداديس الغير المتبعة بانتباه... الشوق الى التقدم من المناولة بتواتر وباستعداد.

ملاحظة – كما انك اوعزت الى الاولاد ان يؤلفوا كتابهم عن القديس هكذا من المفيد جداً ان تحرضهم وتساعدهم على تأليف كتاب فعل الشكر حتى يجدوا فيه ما يساعدهم على الصلاة وحدهم بعد القديس او بعد تناول ان وجد وقت بسبب كثرة المتناولين. ويكفي ان يدونوا في كتابهم الصغير الحجم ما يجب ان يقوله لیسوع بعد المناولة. ولكن حذار ان يستخدموا هذا الكتاب بينما الكاهن يصلي صلوات بعد المناولة في آخر القديس، لأنه لا يجوز ان نحرم الاولاد من الصلاة العامة التي يتلوها الكاهن.

الاجتماع العشرون

علينا ان نحيا القداس ان شئنا ان نحيا

كفرسان القربان الاقدس

في هذا القصد الاخير - الذي يمكنك ان تقسمه الى ثلاثة اجتماعات - سنحاول حمل الاولاد على البحث عن هدفهم الاسمي وواجباتهم كفرسان القربان الاقدس جاعلين هذا القربان و حياة القربان اساساً لها وقواماً. لا يطلب من فارس القربان إلا ان يحيا القداس متدرجاً من حسن الى احسن. وما الفروسية القربانية إلا تحقيق معاني القداس بأعمال حياتنا اليومية.

• استخبر من الاولاد عن امانتهم في قصدهم للتناول المتواتر او في حال عدم امكانية المناولة السرية فعلى الاقل تناول الروحي.

الصلاة في اول الاجتماع يمكن ان تكون مناولة روحية.

• حياتي تمدد القداس

❖ قصة: معول بطرس. كان بطرس بستانياً فخوراً ببستانه الكبير. فيه يقضي النهار عاملاً يجد لا يترك شبراً من الارض دون ان يستفيد منه. حتى صار البستان ينتج كل انواع الخضر. وكان صاحبنا بطرس مسيحياً ممارساً: (القداس يوم الأحد، الصلاة اليومية، المحبة للقريب، والاحسان للفقير). الأحد المقبل هو اول يوم من شهر أيار... وهو عيد العمال. اعلن كاهن الرعية بأنه يريد ان يقوم بشيء يجعلهم يتذكرون ذلك اليوم. يوسف ويسوع كانا عاملين... اذاً علينا ان نزين الهيكل والخورس بالات الشغل. وعلى كل واحد ان يأتي يوم السبت بالآت عمله. جاء بطرس بمعوله واراد ان يضعه بالقرب من الهيكل. انه آلة شغله ومورد رزقه وبه يربح خبزه. غير ان القندلفت حال دون امنيته وفضل وضعه في زاوية مخفية لأنه ليس جميل المنظر. فتأثر بطرس ويوم الأحد أقيم قداس احتفالي تلاه تبريك الآلات. فخرج بطرس من الكنيسة مزهواً ومعوله على كتفه. وفي اليوم التالي اول عمل قام به هو نصب صليب في وسط البستان. شاهده أحد جيرانه فاستغرب، وسأله لم هذا الصليب؟ فأجاب بطرس: "حتى يشتغل هذا المعول لله يا صديقي".

❖ محاورة مع الأولاد ما تفكر في بطرس؟ العله مجنون؟ أمحق هو؟ اسأل الاولاد ما هي اهم اشغالهم اليومية وبأية آلة يستطيعون ان يمثلوها؟ (خاصة شغلهم المدرسي). أيقدمون أعمالهم اليومية في القداس؟ في اي وقت؟ واذا قدموها في القداس هل يستطيعون تقديمها في اي وقت منه؟ (حدّد: فروضاً ودروساً غير متممة او انجزت بإهمال. بعض اعمال مثلاً: عصياناً، انانية...).

انقل على اللوح هذا الرسم الذي امامك وشرحه.

❖ بإمكانك ان تتفق مع كاهن الرعية او غيره على اقامة قداس فيه تقدم الآلات التي تمثل اشغالهم اليومية. ولا تنس بأن الخبز والخمر قبل اي شيء آخر هما مادة التقدمة وأتھما يمثلان أيضاً الشغل وحياء المسيحيين.

❖ اذا اكتفيت بهذا في الاجتماع، اعرض على الاولاد قصد الاسبوع
- ان يقدموا ساعة من شغلهم باجتھاد.

٢. تضحياتي تمدد القداس

مشهد من الإنجيل: (متى ٢٠: ٢٠) يعقوب ويوحنا الاخوان سمعا يسوع يقول بأنه عن قريب سيدخل في مجد أبيه في السماء. وكلاهما ارادا ان يكون مكانهما اقرب ما يكون من يسوع. اتيا اليه مع والدتهما تتوسط لهما عنده. فسألھما يسوع عند ذاك: "ماذا تريدان؟" فأجابت الوالدة: "دع ولديّ يجلسان واحداً عن يمينك والآخر عن شمالك" فقال يسوع: انكما لا تعلمان ما تطلبان. انا اسألكما ان كنتما مستعدين للعذاب لأجلي "أتستطيعان ان تشربا الكأس التي انا مزعم ان اشربها".
يطلب يسوع من تلاميذه قبل كل شيء ان يكونوا مستعدين للعذاب.

❖ بحث مع الاولاد عن العذابات التي احتملها يسوع في حياته من المهذ الى اللحد. ساعدهم في هذا البحث. بإمكانك ان تكتب هذه العذابات على اللوح من جهة ومن الجهة الثانية تضحيات حياتنا التي تشبه تضحيات يسوع.
اسألهم:

١. ما هي أعظم تضحية في حياة يسوع؟ (اشرح لهم بأنه يضع هذه التضحية أمامنا في القداس. القداس يعطينا مرة ثانية صليب يسوع. الاشتراك في القداس ليس الا حمل صليب المسيح. المناولة في القداس ليست إلا الاتحاد بيسوع الذي ضحى بحياته ومعناها أيضاً الاستعداد من طرفنا الى التضحية. من هنا:).

٢. ما الذي يكلفنا أكثر في حياتنا؟ (خذ مختلف الاشغال في النهار وساعد الاولاد على ايجاد ما يكلفهم اكثر فأكثر... وما هي الاشغال التي لا قيمة لها في نظرهم، ثم اظهر لهم ضرورة القيام بتضحية منها لأجل يسوع ومع يسوع ليمددوا قداسهم ومناولتهم. ان مثل هذه التضحيات الواجب تنميتها لأجل يسوع لا تمنعنا من القيام بغير تضحيات اضافية. ولكن يجب قبل كل شيء ان تحمل الاولاد على القيام بالتضحيات الاكثر أهمية).

❖ اذا اكتفيت بهذا في الاجتماع اعطهم قصد الاسبوع عمل تضحيات هي في نظرهم تكلفهم اكثر من غيرها.

دعهم يقومون بكنز: صليب كبير (صليب يسوع) وصليب صغير بالقرب منه (صليبنا) ترمز اليه اشغال النهار والكتابة: من لا يحمل صليبه لا يستطيع ان يكون تلميذي.

محبتي امتداد للقداس.

❖ مشهد من الانجيل: الدينونة العامة عن المحبة (متى ٢٥ : ٢١) بإمكانك ان تمثل هذا المشهد بعد ان شرحته للأولاد.

❖ قصة واقعية: يوماً من أيام شباط ونحن خارجين من الكنيسة بعد ان سمعنا القداس وتناولنا، اذا برجل هرم فقير مستعط ممزق الثياب، حافي القدمين يرتجف من شدة البرد. وكان أيضاً أعمى ويريد ان يعبر الطريق. فتقدمت صبيتان الواحدة في الثامنة من عمرها والثانية في التاسعة، فساعدتاه والابتسامه على ثغريهما. بعد ان عبر الطريق مدّ هذا المسكين يده شاكياً جوعه. اخذتاه الى المدرسة معهما ليقاسمهما طعام الفطور بعد ان حضرنا القداس وتناولتا. وكما كانت سعادته عظيمة ومؤثرة حين وجد نفسه يأكل معهما! وقد ضحت احدهما بنصيبتها من القهوة لتقدمها له. وعند الساعة الثامنة والنصف قرع جرس المدرسة للدخول فطبع كل واحدة منهما قبل على يده المرتجفة واصلتاه الى الرصيف. (فرقة فرسان القربان في احدى مدن فرنسا).

❖ ذكرهم بصورة خاصة وصية المحبة التي اوصى بها المسيح بتلاميذه في العشاء الاخير عندما كانوا مجتمعين في عليه صهيون. تصور يسوع وسط تلاميذه يظهر محبته الكلية للبشر بتقدمته حياته لأجلنا على الصليب. ويسوع يظهر لتلاميذه حبه هذا تحت شكل الخبز برسمه سر الافخارستيا.

بعد اول قداس وأول مناولة ما الذي يطلبه يسوع من تلاميذه؟ "اوصيكم وصية جديدة ان يحب بعضكم بعضاً وان يكون حبكم بعضكم لبعض كما احببتكم انا (حتى الصليب). وبهذا يعرف الجميع انكم تلاميذي اذا كنتم تحبون بعضكم بعضاً" (يوحنا ١٣ : ٣٤).

على قدر حضورنا القداس ومناولاتنا يجب ان تكون محبتنا للغير.

❖ البحث مع الاولاد:

١. ما معنى "البعض" في حياتهم.

٢. ما معنى "ان تحبهم".

دعهم يجيبون بما يريدون ولا تستغرب لما يقولون وخصوصاً لا تغضب. اكتب على اللوح اجوبتهم ثم وجه انتقاداتك منقحاً ومتمماً وزائداً. (حذرهم من المحبة الحسية ومن العاطفة الغريزية التي ليست بمحبة حقيقية).

❖ القصد يكون كالأسبوع السابق.